Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شتاينبيك في روايته (تصرفات الملك آرثر وفرسانه النبلاء). حيث يتم إخبار الملك آرثر بأن اللورد رويتز أمير ويلز قام بغزو مملكة آرثر:

قال الملك، يتوجب عليّ أن أقاتل هذا الرويتز.

ثم قام بإرسال أوامره إلى جميع اللوردات والفرسان وقادة الجيش الموالين له من أجل لقائه في اجتماع عام في كاميلوت، حيث وضع خططه للدفاع عن المملكة. وحين اجتمع البارونات والفرسان في القاعة الكبرى أمام الملك، حضرت عذراء وقالت إنها مبعوثة من الليدي لايل من افالون، سألها آرثر: وما هي الرسالة التي تحملين؟

عند ذلك فتحت العذراء معطفها وتبين أن سيفاً نبيلاً يتدلىّ من حزامها، قال الملك. ليس من المعتاد أن تحمل السيدات أسلحة فلمادا تحملين سيفاً؟»

ما الذي يجعل ذلك الإيقاع بطولياً؟ هناك عدة أشياء لذلك:

- استخدام لغة مثالية عتيقة: اللوردات والفرسان الموالون له، عذراء، سيف نبيل.
- المسافة التي تفصلنا كقرّاء عما يدور في ذهن آرثر وعن عواطفه.
- وفوق كل ذلك سلوك الكاتب إزاء شخصياته، إذ قدم شتاينبيك آرثر إلينا بطريقة محترمة وموقرة. وقد أدرك آرثر التحدي والظلم (حيث أن لورد رويز قد تم إحراقه) فنهض من فوره لإشاعة العدل وتصحيح الخطأ.

دون أن يقدم إلينا أي شك من أن ذلك بالتأكيد هو الجواب العادل الوحيد، إن شتاينبيك يقدم إلينا آرثر باعتباره حاسماً، غير معقد، مثالي وذو عقلية نبيلة، وباختصار بطولي. إن سلوك شتاينبيك إزاء شخوصه يصبح بشكل كبير إيقاعاً للكتابة.

وبمقارنة ذلك بما كتبه ت. هـ. وايت في روايته (الملك الأوحد ملك المستقبل) حين يشرح آرثر للانسيلوت لمادا يريد أن يتركه وهو متوجه إلى الحرب:

قال آرثر: سيكون صعباً عليك، إنني أكره أن أطلب منك، ولكن أتمانع لو طلبت منك أن تبقى؟

لم يستطع لانسيلوت أن يفكر بالكلمات المناسبة، لذا فسر الملك خطأً صمته على أنه خيبة أمل.

وقال: بالطبع من حقك أن ترى والدك ووالدتك، ولا أريدك أن تبقى إن كان سيضّر بك ذلك كثيراً. ربما تستطيع أن تتدبر الأمر بطريقة أخرى.

- لمادا تريد أن تتركني في انكلترا؟